Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأطفال، فكتبا في عام ١٨١٢ «حكايات الأطفال والبيوت» وبقي لهذه المجموعة مكانتها رغم مرور عقود كثيرة عليها حتى أصبحت أشهر كتاب في ألمانيا بعد الكتاب المقدس لأنها تتعلق بعيد ميلاد المسيح، وترجمت هذه المجموعة إلى عدد من اللغات الأوروبية، وأهم ميزاتها أنها تدوِّن الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوِّهها، ودون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية[١].

وفي الدانمرك: ظهر رائد أدب الأطفال في أوروبا «هانز كريستيان أندرسون Hans Christian Andrson» (١٨٠٥ ـ ١٨٧٥) الذي نشأ نشأة فقيرة معدمة في طفولته، ولكن موهبته الفنية جعلته من مشاهير الكتاب، ومن المترفين. فرحل إلى بلدان عديدة في ثلاث قارات، وتعرف على الفقراء والمساكين، والأغنياء والمترفين، واستزاد من تجارب متنوعة في هذه الرحلات.

تتميز كتاباته الأسطورية بالنزعة الإنسانية، وبالمضمون الواقعي، مع القالب الفني الجميل، وتظهر الكفاءة من الملاحظات الدقيقة للأحداث والعالم.

وكان (أندرسون) أكثر الكتاب إحساساً بجمال الطبيعة، وإبرازاً للصبغة المحلية من خلال أسلوبه الرشيق. ومن كتبه الشهيرة (البطة القبيحة) و (فتاة المباراة الصغيرة) و (ثياب الإمبراطور الجديد)[٢]، واكتسب أندرسون بميزاته الكثيرة شهرة عالمية كبيرة، وأصبح من رواد كتاب أدب الطفل في العالم[٣].

---

(١) انظر كتاب: (الحكاية الخرافية) ترجمة د/ نبيلة إبراهيم، وفي أدب الأطفال: د/ حديدي/ ٥٣ وكتاب: أدب الأطفال ومكتباتهم: تأليف هيفاء شرايحة/ ٢٣.

(٢) في أدب الأطفال: د/ حديدي/ ٥٤ ـ ٥٥ وانظر ما كتبه عبد الله حسين في كتابه: مذاهب وشخصيات عن أندرسون، وكتاب: أدب الأطفال ومكتباتهم: هيفاء شرايحة/ ٢٣.

(٣) نال هذا الكاتب جائزة من بلاده على إحدى رواياته عام ١٨٣٢ م، وانظر مجلة النهضة الكويتية العدد (٤٧٨) السنة التاسعة ١٩٧٦ م ص ٦٢.